

## شرح التفسير الميسر (٢) سورة البقرة ٧-١ | يوم ٢٤١/٠١/٢٠٢٠

### | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:01

وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اللقاء يكون في آآآ في كتاب التفسير وهو التفسير الميسر وقد التقينا في اللقاء الماضي وبيننا آآآ هذا التفسير وما اشتمل عليه - 00:00:16

وايضا تناولنا سورة الفاتحة وهذا اليوم نستكمل ما توقفنا عنده ونعقد هذا الدرس المبارك في هذا اليوم المبارك وهو يوم الثلاثاء الموافق العشرين من شهر شوال من عام الف واربع مئة واثنين - 00:00:40

واربعين. نبدأ على بركة الله في هذه السورة العظيمة وقبل ان نقرأ من التفسير لابد ان يكون عندنا تعريف وبيان وايقاظ لهذه

السورة سورة البقرة سورة طويلة هي اطول سورة في كتاب الله - 00:01:01

وقد اشتملت على موضوعات عدّة كثيرة وهي في الحقيقة اقر قضية مهمة جدا وهو من هو الذي يستحق ان يكون خليفة في الارض يقيم شرع الله هي تدور على هذا الموضوع - 00:01:24

من هو الذي يستحق ان يكون خليفة الأرض يقيم شرع الله ويقيم ما خلقه الله لاجله. وهو العبادة خلق الله الخلق قل لهم لعبادته سبحانه وتعالى واقامة شرعه من الذي سيقيم شرع الله - 00:01:43

ولذلك نلاحظ ان هذه السورة من اولها الى تكريبا منتصف السورة كله حديث عنبني اسرائيل وذكر موافق بنى اسرائيل مع رب العالمين ومع رسول الله ومع شرعه وبيان قبائح - 00:02:08

هؤلاء القوم وقلة عقولهم وسفاهتهم ومواففهم السيئة وان الله سبحانه وتعالى اختارهم وفضلهم على كثير من عباده اه ارسل فيهم الرسل كما قال موسى عليه السلام لما قال لهم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انباء - 00:02:34

وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين ومع ذلك لم يعرفوا لم يعرفوا قدر الله ولم يعرفوا نعمة الله عليهم ولذلك سلب الله سبحانه وتعالى منهم هذه الولاية - 00:03:02

تركهم يظيعون في الارض لانهم لم يعرفوا قدر هذه الولاية قدر هذه النعمة ولذلك تجد في النصف الثاني من هذه السورة هو ان الذي يستحق الولاية ومن تمسك بشرع الله - 00:03:21

وهم امة محمد الذين اختارهم الله وجعلهم خيرا امة اخرجت للناس ولذلك من بداية الحديث عن قصة ابراهيم وبناء البيت وامر المسلمين جميعا قاطبة في الارض التوجه الى المسجد الحرام في صلاتهم - 00:03:38

وهي قبلتهم ثم ذكر كثير من الاحكام والاداب والاخلاق المتعلقة بهذه الشريعة من اقام الصلاة والزكاة والصوم والحج ما يتبعه من احكام كل ذلك توجيه لهذه الامة ان تتمسك بهذا - 00:03:57

الشرع لان اول السورة اذا لاحظنا وقرأناه وتأملناه وجدناها تذكر لنا صفات الذين يستحقون ان يكونوا خليفة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة الى اخر - 00:04:20

هذه الصفات في الآيات الخمس ثم في ختام السورة يذكر الله سبحانه وتعالى ايضا من صفاتهم انهم امنوا وحققوا الايمان بالله

وملائكته وكتبه ورسله الى اخر السورة فهذه هي السورة الحقيقة. والله سبحانه وتعالى - 00:04:43

يعني ذكر هذه السورة واطال الكلام فيها في تقرير هذه القضية وجاءت السنة لبيان فضل هذه السورة ببيان فظولها حتى سماها النبي صلى الله عليه وسلم الزهراء فقال اقرأوا الزهراوين - 00:05:01

البقرة وال عمران وال زهراء ما ظهر و بان واتضح و تأتفق هذا هو معنى الزهراء جاء فيها في فضائلها احاديث كثيرة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا سورة البقرة - 00:05:19

فإن أخذها برقة و تركها حسراً ولا تستطيعها البطلة أي السحرة وقال البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان إلى غير ذلك من فضائل هذه السورة ولا نريد الاطالة - 00:05:43

في هذه المقدمة الا ان المقصود من ذلك هو بيان هذه السورة واعطاء صورة واضحة عما اشتملت عليه هذه السورة العظيمة. نبدأ على بركة الله اول هذه السورة هو ما ذكره - 00:06:00

ا او ما جاء ذكره في هذا الكتاب المبارك التفسير الميسر. تفضل اقرأ يا شيخ باسم الله الرحمن الرحيم. سورة البقرة الف لام ميم الف لام ميم هذه الحروف وغيرها من الحروف المقطعة في اوائل السور - 00:06:19

فيها اشارة الى اعجاز القرآن وقد وقع به تحدي المشركين فعجزوا عن معارضته وهو مركب من هذه الحروف التي تتكون منها لغة العرب فدل فعل عز العرب عن الاتيان بمثله مع انهم افصح الناس على ان القرآن وحي من الله - 00:06:38

هذه هي الاية الاولى وهي الحروف المقطعة في القرآن الكريم الله سبحانه وتعالى استفتح تسعه وعشرين سورة في الحروف المقطعة على على اربع على اربعة عشر حرفاً يعني مجموع الحروف المقطعة من غير المكرر - 00:07:02

هي اربعة عشر من غير مكرر الصور تسع وعشرون سورة اغلبها اغلبها في نزل في مكة في مكة ولم يكن هناك من السور من الحروف المقطعة الا البقرة وال عمران - 00:07:28

في المدينة هذه الصور هذه هذه الحروف المقطعة جاءت على على اختلاف بعض السور ابتدأ بها بحرف واحد مثل قاف ونون وفيها ما هو وصاد فيها ما هو على حرفين مثل حاء ميم - 00:07:47

مثل مثل حميم. وفيها ما هو على ثلاثة احرف مثل الف لام ميم وفيها ما هو على اربعة احرف مثل الف لام ميم صاد وفيها ما هو على خمسة احرف - 00:08:07

مثل حميم عين سين قاف ها يا عين صاد اقصى ما جاء خمسة احرف من الحرف الاول الى الخامس على تنوع على تنوع. واختلف المفسرون في في بيان معنى هذه الحروف على اقوال كثيرة - 00:08:20

اقوال كثيرة ولكن الصحيح والله اعلم والمترجم الواضح ما ذكر هنا ان الحروف المقطعة في اوائل السور هي حروف من حروف الهجاء هي حروف من حروف الهجاء المعروفة عند العرب - 00:08:38

العرب يعرفون الحروف الهجائية وهي ثمانية وعشرين ثمانية وعشرون حرفاً يعرفونها معرفة تامة ويبينون عليها كلاتهم. ويبينون عليها قصائدتهم واسعارهم فهذه الحروف التي هم يعرفونها ويبينون عليها خطبهم وقصائدتهم واسعارهم هي حروفبني عليها القرآن الكريم - 00:08:54

السورة والآية من القرآن الكريم مبنية على هذه الحروف على هذه الحروف وذكر هذه حروف في اوائل السور تذكير للعرب بان هذا القرآن مبني على هذه الحروف وهو اشارة الى التحدي والاعجاز - 00:09:21

وكما انكم تبنون قصائدكم وخطبكم واسعاركم على هذه الحروف والقرآن مبني على هذه الحروف فاما ان تؤمنوا به وتصدق بما جاءكم وتتبعوا ما فيه من احكام او ان كنتم - 00:09:42

لا تقبلوه فاتوا بمثله. ان كنتم تدعون ان محمداً هو الذي افترى هو الذي جاء بهذا القرآن من عنده فاتوا انتم ولو بسورة واحدة ولو بسورة واحدة ومع ذلك عجز المشركون ان يأتوا على - 00:10:00

معارضة هذا القرآن او يأتوا بشيء من مثله قريباً منه. ومع ذلك لم يستطعوا ان يأتوا بمثله فخلاصة الكلام ان هذه الحروف حروف

مقطعة من حروف الهجاء العربية هي تدل على ان هذا القرآن مركب - 00:10:19

وجيء بها للاعجاز جيء بها للاعجاز واخسر كلمة سمعتها ما ذكره الشيخ محمد بن عثيمين حيث قال انها حيث قال ان هذه الحروف لا معنى لها ولها مغزى يعني حروف هي وحدها لا معنى لها. ما تدل على شيء اذا كانت الحرف واحد منها لا يدل اذا اجتمعت دلت -

00:10:39

يقول حروف لا معنى لها ولكن لها مغزى وهو الاعجاز هذا خلاصة الكلام ورد عن السلف وورد عن في كتب التباشير اقوال كثيرة لكن هذا الذي تطمئن اليه النفس تفضل يا شيخ - 00:11:04

قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين اي ذلك القرآن هو الكتاب العظيم. الذي لا شك انه من عند الله فلا يصح ان يرتاب فيه احد لوضوحيه ينتفع به المتقون بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:11:23

وهم الذين يخافون الله ويتبعون احكامه طيب هذا واضح يعني ذلك اسم اشارة الى البعيد الى القرآن بين ايديينا وقربنا. فلماذا اشير اليه بالبعيد؟ لماذا لم يقل هذا الكتاب الذي عندكم تسمعونه وتقرأونه وتنتظرون اليه - 00:11:46

لماذا اشار البعيد؟ نقول الاشارة الى البعيد لمكانته وعلو قدره بممكانته وعلو قدره. لا لبعد ليس هو بعيد ولكنه يشار اليه لرفعته ومكانته طيب الكتاب قال المؤلف هنا قال الكتاب هو القرآن - 00:12:09

مرة ياتي يوصف هذا بالكتاب ومرة يوصف بالقرآن ما الفرق بينهما؟ نقول سمي كتابا لانه يكتب من الكتابة وسمى قرانا لانه يقرأ لانه يقرأ والقرآن الكريم له اسماء يسمى بالفرقان تبارك الذي نزل الفرقان - 00:12:31

لانه يفرق بين الحق والباطل والهدى والضلال وايضا يسمى بالذكر انا نحن نزلنا الذكر لان المؤمنين يتذكرون به وينتفعون به وهو ذكرى لهم ذكرى لهم له اسماء وله اوصاف كثيرة - 00:12:53

هدى ورحمة وشفاء وموعظة الى غير ذلك طيب يقول لا ريب فيه يقول لا شك ولا هنا نافية للجنس نافية للجنس يعني لا يوجد فيه لا يوجد فيه ريب مطلقا ولا قليل ولا كثير - 00:13:14

ولا يرتاب فيه عاقل ولا يشك فيه عاقل لوضوحيه بوضوحيه وبيان معانيه والفاظه التي لا يشك الانسان لانها وحي من الله وبان بان هذا القرآن منهج للناس في حياتهم قال ينتفع به المتقون - 00:13:35

بالعلم النافع والعمل الصالح. لماذا قال ينتفع به المتقون لان الله قال الاية قال هدى اي القرآن هدى ان يهتدى به من قال المتقين هدى للمتقين. فخص هذا القرآن بأنه هدى للمتقين - 00:13:58

لكنك تلاحظ ان الله ذكر في مواضع اخرى انه هدى للناس قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس فكيف يكون هدى للمتقين او هدى للناس - 00:14:19

قل هو هدى للناس هداية مطلقة وهو دلالة للمتقين هداية مقيدة وهي الهدایة النافعة. الهدایة النافعة المتنفع بالهدایة هم المتقون وان كان هو بداية للناس جميعا ودعوة للناس لان يهتدوا به. لكن المتنفعون كما ذكر هنا هم المتقون. ينتفعون باي شيء بهذا القرآن - 00:14:35

قال ينتفعون بالعلم النافع والعمل الصالح وهم فهم ينهلون منه العلم النافع ويعملون باوامرها وينتهون عند نواهيه ويطبقونه في حياتهم قال وهم الذين يخافون الله ويتبعون احكامه. لماذا قال يخافون الله - 00:15:03

لان التقوى هي الخوف من الله فسرها السلف لان الخوف من الله. ولذلك قال وهم الذين يخافون الله ويتبعون احكامه التقى التقى هو الذي يخاف الله ويتابع احكامه تفضل يا شيخ - 00:15:27

شيخ يعني نقول ان القرآن في الاصل هو هدى لجميع الناس سواء المسلم او الكافر لكن اه بالنسبة للانتفاع الذي ينتفع منه هو المؤمن. كذلك يا شيخ؟ اي نعم. يقول نقول الهدایة هدایتان - 00:15:50

بداية عامة بداية عامة للخلق كلهم. الله انزل القرآن ليهتدى بها ليهتدى بها الناس جميعا والرسول صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم. هداية عامة - 00:16:05

لكن الذين ينتفعون بهداية هم من تقبل هذه الهدایة هم الذين اي نعم عندنا هدایة عامة وهدایة خاصة طيب يا شيخ على هذا هل

هل يعني بقدر اه تعامل الانسان او تقواه ويزيدي انتفاعه من القرآن يعني كل ما كان الانسان - 00:16:25

متقي. اي نعم. اه بشكل اكبر يكون انتفاعه من القرآن اكبر. كل ما يقبل على اه القرآن بكثرة وكل ما يتقي الله عزوجل ويبعد عن محارمه ويقبل على طاعة الله ويكثر من الطاعات - 00:16:44

ويتعلق بربه ويقبل على كتاب الله وعلى كلامه ويتدبر معانيه. كل ذلك سببا في هدایته وزيادة في هدایته. ورفعه له عند الله نعم قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون - 00:17:00

قال وهم الذين يصدقون بالغيب الذي لا تدركه حواسهم ولا عقولهم وحدها لانه لا يعرف الا بوحي الله الى رسلي مثل مثل الایمان بالملائكة والجنة والنار وغير ذلك مما اخبر الله به او اخبر به رسوله صلى الله عليه - 00:17:26

والایمان كلمة جامعة للأقرار بالله وملائكته وكتبه ورسليه واليوم الآخر والقدر خيره وشره وتصديق الأقرار بالقول وتصديق الأقرار بالقول العمل والعمل بالقلب واللسان والجوارح وهم مع تصديقهم بالغيب يحافظون على اداء الصلاة في مواقيتها اداء صحيحا وفق ما شرع الله لنبيه - 00:17:49

محمد صلى الله عليه وسلم ومما اعطيناهم من المال يخرجون صدقة اموالهم الواجبة والمستحبة هذه الان الآيات بدأت تشريع في في صفات المتقين لو جاءك شخص وقال لك الله سبحانه وتعالى يقول - 00:18:21

ذلك الكتاب لا ريب فيه للمتقين من هم المتقون؟ اريد ان اتعرف على هؤلاء المتقون من هم؟ نقول المتقون ذكر الله صفاتهم في الآيات التي بعدها فاول صفة من صفات المتقين - 00:18:43

انهم يؤمنون بالغيب ومعنى الایمان التصديق يؤمنون بالغيب ان يصدقون بالغيب ما المراد بالغيب؟ نقول الغيب كل ما لا تدركه الحواس فهو غيب. كل ما غاب عنك لا تنظر اليه بحاسة النظر - 00:19:01

ولا تشمها ولا تسمعه كل ما غاب عنك وهو من الغيب وهم يؤمنون بالغيب. يعني اذا جاءهم شيء في القرآن يتعلق بالغيب فهم يؤمنون به مثل ماذَا - 00:19:21

مثل يؤمنون بالله بوجوده وبصفاته وبافعاله سبحانه وتعالى واسمائه وهم لم يروا الله لكنهم يؤمنون به يؤمنون بالجنة وبما فيها من نعيم من انهار ومن ومن اطعمة وثمار ومن قصور - 00:19:38

كل ذلك يؤمنون به ايمانا حقيقيا لأنهم ينظرون اليه نظرة نظر العين هذا ايمان بالغيب يؤمنون بالنار وبما فيها من الجحيم وبما من العذاب الاليم بانواع العذاب التي ذكرها الله سبحانه - 00:20:03

تعالى من من من شرابهم الحميي ومن طعامهم الغسلين وما يعذبون به كل ذلك ذكره الله سبحانه وتعالى ولم نره باعيننا ولم نسمع ومع ذلك نؤمن ايمانا كل ما يجري يوم القيمة - 00:20:20

قيامة من عرصات يوم القيمة ومن تطاير الصحف ومن الميزان والصراط والجنة والنار كل ذلك داخل بكلمة الغيب ومن الغيب الایمان بالملائكة ومن الغيب الایمان بالجن ومن الغيب الایمان بالرسل. الرسل ما رأيناهم - 00:20:39

لم نرى نوها ولم نرى هودا ولم نرى صالحها. ومع ذلك نؤمن ايمانا بان هناك رسلا ارسلهم الله الى اقوامهم ونعرف اسماءهم. ولكن لم نرهم ومع ذلك نؤمن بالغيب ونؤمن بالغيب في الماضي - 00:21:00

ونؤمن بالغيب في المستقبل كل ذلك داخل في كلمة الغيب واقوى صفة يتتصف بها المتقون هي صفة الایمان بالغيب لانها هي التي تميز المؤمن عن الكافر. الكافر لا يؤمن بالغيب - 00:21:19

لا يؤمن بالغيب. والفلسفه لا يؤمنون الا بما يشاهدونه. اما الذي يغيّب عنهم لا يؤمنون به. لكن المؤمنين تميزوا بهذه الصفة يؤمنون بالغائب والحاضر اذا جئت اليه بالقرآن بين يديه - 00:21:39

وكنت اؤمن بهذا القرآن؟ قال اؤمن به اذا جئت بشيء غريب قالوا اؤمن به يؤمن بالسماء انها خلق انها مخلوقه. وان الذي خلقها الله ويؤمن بالارض ويؤمن ما يشاهد من ايات الله في الكون - 00:21:56

الجبال والأشجار والأنهار كل هذه مشاهدة ويؤمن بها يؤمن بها غاب عنه وهذه ما يتميز به المؤمنون المتقوون  
قال لان قال لانه لا يعرف الا بالوحى. يقول هذه الاشياء الغيبية لا تعرف الا بالوحى - 00:22:12

انت لم تعلم ما تعرف اوصاف الجنة ولم تعرف اوصاف النار ولم تعرف اوصاف الله سبحانه وتعالى وافعاله وكل ذلك الا بالوحى الا  
بالوحى قال مثل اليمان بالملائكة يعني الا بوجة من الله الى رسله ثم قال مثل اليمان بالملائكة والجنة والنار وغير ذلك مما اخبر الله  
به او اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:22:35

ثم قال الذين يؤمنون ما هو اليمان؟ قال اليمان كلمة جامعة للقرارات. يعني بان تقر الاقرار بالله بقلبك بالله  
سبحانه وتعالى وبوجوده بوجود الله سبحانه وتعالى - 00:23:05

وبافعاله وصفاته كل ذلك قال الاقرار بالله وبملائكة تؤمن بالملائكة وبصفات الملائكة وافعالهم وتؤمن بالكتب المنزلة كالتوراة والانجيل  
والزبور والقرآن والكتب التي هي كثيرة وليس محصرة باربعة او خمسة كتب - 00:23:27

كثيرة وتؤمن بالرسل وتؤمن باليوم الآخر بالقضاء والقدر خيره وشره فانت تؤمن بما يقدر الله من مصائب او يكتبه الله عليك من  
من خير او شر. كل ذلك تؤمن بانه من عند الله - 00:23:49

وان الله هو الذي قدره عليك قال وتصديق الاقرار بالقول والعمل الاقرار بالقول والعمل بالقلب واللسان والجوارح يقول اليمان ما هو؟  
قال ان تقر بقولك وعملك الاقرار بالقول بلسانك وبالعمل - 00:24:09

وبالقلب والعمل يقال والعمل بالقول الاقرار بالقول ثم قال والعمل بالقلب واللسان والجوارح يعني عندنا اعمال اليمان اعمال  
القلوب هناك اعمال تتعلق بالقلوب هناك اعمال تتعلق باللسان وهناك اعمال تتعلق بالجوارح كلها داخلة - 00:24:37

داخلة في اليمان اليمان داخلة في اليمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اليمان بعض وسبعون اعلاها قول لا الله الا الله هذا  
باللسان والاقرار بقلبك بان الله - 00:25:03

هو الله المستحق العبادة هذا اقرار بالقلب واعلاه وادنها اماطة الانى عن الطريق هذا من الجوارح من العمل بالجوارح والحياة شعبة  
من اليمان هذا يدخل في عمل القلب عمل القلب فالحياء من اعمال القلوب. وقد يكون من اعمال - 00:25:24

الجوارح قد يكون الحياه باللسان بان تحفظ لسانك هنا وهم مع تصديقهم بالغيب يعني في هذه الصفة الاولى التي عرفناها التصديق  
بالغيب قال الصفة الثانية انهم يقيمون الصلاة قال معناها يحافظون على اداء الصلاة في مواقفيتها اداء صحيحا وفق ما شرع الله  
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:49

لماذا يأتي في القرآن يقيمون الصلاة ولم يأتي يصلون يعبر القرآن دائمًا بكلمة يقيم الصلاة ما يقوم يصلون دائمًا قال رب اجعلني مقيم  
الصلاه. قال اقم الصلاة اقم الصلاة دائمًا يقيمون الصلاة واقمن الصلاة - 00:26:22

وقل لان اقامة الصلاة غير اداء الصلاة اقامة الصلاة بان تؤديها بالكامل بان تأتي باركانها واجباتها وسننها وان تخشع فيها وان  
تستحضر ما تقول فيها هذى تسمى مقيم يسمى هذا الشخص - 00:26:46

مقيم الصلاة. اما الذي يصلى وهو لا يحيي في قلبه او لا يشعر او لا يأتي او يخل بصلاته هذا يسمى يسمى انه يصلى لكن الذي  
يقيم الصلاة غير الذي - 00:27:10

يصلى ولذلك دائمًا يعبر القرآن بإقام الصلاة ودائما تأتي اقام الصلاة والامر بها بعد التوحيد ولذلك لما بين اليمان والتوحيد  
والاقرار تصدق الله وبرسله وملائكته عطف عليه اقام الصلاة - 00:27:26

لان هي اهم اركان الاسلام العملية التي تربط العبد بربه لو لم يصلى الانسان لانقطعت صلته بربه. ثم قال بعدها ومما رزقناه ينفقون  
دائما هذه الزكاة والصدقة قرينة الصلاة في كتاب الله - 00:27:48

ولماذا؟ قال لان الصلاة علاقة العبد بربه والزكاة علاقة العبد باخوانه المسلمين لانه اذا انفق ينفق على اخوانه المحتاجين وتكون  
الرابطة بينهم قوية اللتحام بينهم قوي هذا معنى هذا هذا هو هو هذا هو المعنى انهم - 00:28:09

انهم يقيمو انهم يقيمون الصلاة ينفقون في سبيل الله. قال المؤلف هنا قال اقام الصلاة قال يحافظون على اداء الصلاة في

ما واقيتها اداء صحيحا وفق ما شرع الله النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:32](#)

ثم قال وان ارزقناهم ينفقون قال ومما اعطيتكم من المال يخرجون الصدقة اموالهم الواجبة والمستحبة. لاحظ انه قال ومما اصلاح من ما ومن هنا تبعيضية. يعني ينفقون من اموالهم وليس اموالهم كلها. وانما يأخذون شيئا قليلا من اموالهم - [00:28:50](#)  
ينفقونه وهذا المال ليس لك لأن الله يقول مما رزقناهم فهو رزق من الله وكما قال قال واتوه من مال الله من مال الله الذي اتاكم المال مال الله وانت تتصدق لنفسك - [00:29:13](#)

انت تتصدق لنفسك والله امرك بالصدقة لتنتفع انت قبل كل شيء لأن الصدقة تنفع صاحبها. قال يخرجون الصدقة. قال والصدقة هنا ينفقون. يشمل ماذا يشمل النفقة الواجبة والمستحبة. الواجبة مثل الزكوات - [00:29:29](#)

مثلا النفقة على الزوجة والأولاد والوالدين والمستحبة الصدقة العامة هذه ثلاث ثلات صفات للمتقين الصفة الاولى الايمان بالغيب والتوحيد والاقرار. والصفة الثانية اقام الصلاة والثالثة الصدقة او ايتاء الزكاة - [00:29:49](#)

طيب ننتقل بعد ذلك نعم تفضل ان شاء الله قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ايها الذين يصدقون بما انزل اليك ايها الرسول من القرآن. وبما انزل اليك من الحكمة وهي السنة - [00:30:12](#)

وبكل ما انزل من قبلك على الرسل من كتب كالتوراة والانجيل وغيرهما ويصدقون بدار حياتي بعد الموت وما فيها من الحساب والجزاء. تصديقا بقوليه يظهر على السنن وجوارهم - [00:30:33](#)

وخص يوم الآخرة بالذكر لأن الايمان به من اعظم البواعث على فعل الطاعات واجتناب المحرمات ومحاسبة النفس قد يسأل سائل يقول لك طيب قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب فليس من الايمانليس الايمان بالرسل من الايمان بالغيب - [00:30:52](#)

ثم يأتيك سائل اخر يقول لك الذين يؤمنون بالغيب. ليس الايمان باليوم الآخر من الايمان بالغيب؟ نقول نعم طيب لماذا خصه الله هنا وفصله عنه نقول يقول الايمان بالرسل والايمان بالكتب - [00:31:14](#)

والايمان باليوم الآخر كل ذلك داخل في الايمان بالغيب لكن الله خصه هنا اولا الايمان بما انزل اليكم وانزل من قبلك. لماذا لأن اليهود والنصارى او اهل الكتاب يؤمنون ببعض الكتاب ويكررون ببعض - [00:31:31](#)

ويؤمنون ببعض الكتب ويكررون ببعض ولذلك اكد الله على ان هذه الامة لا يفرق يفرقون بين رسول الله ولا يفرقون بين كتب الله بل هم على خلاف ما - [00:31:51](#)

كان عليه اهل الكتاب فاراد سبحانه وتعالى التأكيد على هذه القضية والتفريق بين بين المتقين وبين هذه الامة واهل الكتاب الذين يؤمنون ببعض ويكررون ببعض ولكن هذه الامة تميزت لأنها تؤمن بكتابها الذي انزل على محمد - [00:32:10](#)

وتؤمن ايضا بالكتب المنزلة وهنا ايضا من لوازم الايمان بالكتب ان تؤمن بما انزل عليهم هؤلاء. من هم الذين انزلت عليهم الكتب؟ هم الرسل من لوازم الايمان بالكتب والايمان بما انزل الله ان تؤمن برسل الله الذين - [00:32:33](#)

انزلت عليهم الكتب طيب هذا هنا بالنسبة للامر الذي قال المؤلف فيه يصدقون بما انزل اليك ايها الرسول محمد من القرآن وبما انزل اليك من الحكمة لأن قوله لأن انت انزل اليك الكتاب - [00:32:54](#)

والسنة لأن انت اتيت القرآن ومثله معه قال وبكل ما انزل من قبلك على الرسل من كتب كالتوراة والانجيل وغيرهما وهم يؤمنون بكل ما انزل الله وهذه هذه الميزة هي التي تميز - [00:33:14](#)

يميز امة محمد عن سبقها من الامم الماضية طيب الامر الثاني قال وبالآخرة هم يوقنون طيب الاخرة مذكورة في الايمان بالغيب نقول ذكر المؤلف هنا لأن لماذا خص الله الامام باليوم الآخر - [00:33:35](#)

قال لأن الامام اليوم الآخر اقوى باعث على فعل الطاعات واجتناب المحرمات. ولذلك تلاحظ احيانا تسمع كثير حتى من عوام الناس اذا اذا اذا ارى مثلا اذا تعامل مع شخص بمال - [00:33:56](#)

فيقول اعطيه حقه ولا اظلمه. انا اخاف ان الله يحاسبني يوم القيمة وانا اخطأ عليه احد او او ظلمه احد قال اجري عند الله يوم القيمة. لا اريد ان اخذ حقي الان اخذ حقي يوم القيمة. اذا هناك بواعث - [00:34:15](#)

يوم القيمة يبعثك على حسن الخلق يبعثك على حسن التعامل. ويعتثك على الصبر والتحمل ويتعثثك على الصبر على الطاعات

فانت اذا قمت الليل وصليت او صمت النهار او اديت الصلاة في المسجد ولو مع حر الشمس - [00:34:33](#)

قلت كل ذلك ابتيغي الاجر عند الله ولذلك ان السنة السنة والاحاديث والشريعة ربطت كل الاعمال باليوم الاخر لذلك النبي صلى الله

عليه وسلم يقول بشر المشائين بشر المشائين بالظلم الى الصلاة - [00:34:51](#)

بالنور النام يوم القيمة. شف ربط الصلاة ويوم القيمة تجد كثير اه في في السنة وكثير في الاحاديث وكثير في الآيات تربط الاعمال

بالجزاء والحساب يوم القيمة مثل ما قال قال ومن يفعل ذلك يلقى اثاما اي يوم القيمة - [00:35:08](#)

ويقول آآ سوف نجزيه جزاء حسنا يعني كثير من الآيات تربط الاعمال ومن يعمل من ذكر او انتي وهو مؤمن وهو مؤمن ايات كثيرة

تدل يربطها الله سبحانه وتعالى باليوم الاخر لانه اقوى باعث على التزام الطاعات والتمسك بها والبعد عن الحرام - [00:35:31](#)

طيب قال هنا قال يصدقون بدار الحياة بعد الموت الحياة الاخرى الجنة والنار بعد الموت وما فيها من الحساب دار الاخرة يوم

القيمة وموقف يوم القيمة من الحساب والجزاء. تصديقا بقولهم يظهر على المستهم - [00:35:54](#)

وجوارحهم وجوارحهم. كل ذلك يتذكرون دائمًا يوم القيمة قلنا ربنا الله قلنا يوم القيمة وقني عذابك يوم تبعث عبادك. كثير

الاحاديث والآيات تدل على ذلك طيب قال لان قال هنا - [00:36:16](#)

نعم على وخص يوم الاخرة بالذكر لان اليمان به من اعظم البواعث على فعل الطاعات واجتناب المحرمات ومحاسبة النفس عن

الغفلة كان يحاسب نفسه عن الغفلة اذا تذكر انه سيموت وانه يقبل على ربه ماذا قدم - [00:36:39](#)

ثم قال عمر قال حاسبو انفسكم قبل ان تحاسبو نعم تفضل اقرأ ما شاء الله اليك قوله اولئك على هدى من ربهم واولئك هم

المفلحون اي اصحاب هذه الصفات على نور من ربهم وبتفقيق من خالقهم وهاديهم - [00:37:03](#)

وهم الفائزون الذين ادركوا ما طلبو ونجوا من شر ما منه هربوا نعم يقول ختام لما ختم هذه الصفات التي ذكرها الله قال الذين

يؤمنون بالغيب هذه واحدة ويقيمون الصلاة اثنين - [00:37:27](#)

ومما رزقناهم ينفقون ثلاثة والذين يؤمنون بما انزل اليكم ما انزل من قبلك اربعة وبالآخرة هم يوقنون خمسة هذه الصفات الخمس

لما ذكر الله سبحانه وتعالى بين لك اهلها وجزاءهم صفات هؤلاء هؤلاء المتصفون بهذه الصفات - [00:37:45](#)

الذين افتح الله صفتهم بانهم اهل التقوى ختمها بانهم على هدى لكن هنا نقطة نستدرك بها ما مضى وهي كلمة وبالآخرة هم يوقنون

لماذا قال يوقنون ما معنى يوقنون ولماذا لم يقولوا بالآخرة يؤمنون - [00:38:10](#)

نقول اليقين هو العلم النام التصديق الجازم. اليقين اعلى درجات العلم فكانهم يؤمنون بالآخرة علما يقينا كانوا لهم

يشاهدونه لأنهم يشاهدون ولذلك نلاحظ في آيات كثيرة في القرآن - [00:38:32](#)

يقول في اليوم الاخر يقول ذلك اليوم لا ريب فيه لا ريب فيه ليوم لا ريب فيه يعني لا يشك فيه المؤمن - [00:38:51](#)

طيب قال اولئك اولئك ايضا هي اشارة الى البعيد اشارة الى البعيد المتقين يعني صفاتهم عندنا امامنا. فلماذا اشار نقول لشرفهم وعلى

مكانتهم قال على هدى لما يأتي للمتقين يقول على هدى لما يأتي لاهل للكفر يقول في ظلال - [00:39:05](#)

شوفحرف الحرف حرف الجر يؤثر على هدى يعني هم مستعلون هم عالون في عليين مرتفعين على هدى يعني هم فوق الهدى

الهدى قد رفعتهم لكن في ظلال هم منغمضون في الظلال. لا يستطيعون الخروج - [00:39:32](#)

قد سيطر عليهم شوف كيف الحروف يؤثر اولئك على هدى من ربهم يعني قد اهتدوا بنور الله واهتدوا بهداية ربهم وهؤلاء الذين

وصفهم الله هم خير الناس وهم خير الامة وهم افضل - [00:39:53](#)

افضل خلق الله لانهم على هدى من ربهم لم تأتي الهدى من اي شيء لا من الله هدى من ربهم ربهم الذي خلقهم ووجودهم هو الذي

هداهم. فهذه اعظم نعمة - [00:40:13](#)

ينبغي للمؤمن المهتم ان يشكر الله عز وجل على هذه النعمة العظيمة من جعله مهتما ان جعله مهتما الى طريق ربه وانه يعرف

سلوك النجاة وكم وكم من الصالحين؟ وكم من وكم من الذين - 00:40:26

ان الذين لا يعرفون الطريق الى الله. وهؤلاء خصهم الله فمن خصه الله وانعم عليه بهذه الهدایة فعليه ان يشكر الله عز وجل وان يسأل الله الثبات اوئلک على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون - 00:40:46

نفس الامر اوئلک لعلو مكانهم قال لهم المفلحون ولما يأتي عندها الظمير المنفصل هم هذا يدل على الاختصاص يعني هم المفلحون لا غير هم فقط المفلحون. فمن اتصف بهذه الصفات - 00:41:06

هم المفلحون لا غير ولذلك قال قال هنا الذين على هدى من ربهم اي على نور بتوفيق من خالقهم وعادتهم هو الذي وفهم. وهو الذي من عليهم. وهو الذي اختارهم لهدايته - 00:41:25

هو كل ذلك فضل من الله ثم قال لهم المفلحون هذه النتيجة نتيجة قال لهم المفلحون ما معنى الفلاح الفلاح ليس هو الفوز فقط الفلاح ان تفوز بما تريده وان تتجو مما تخاف منه. هذا هو الفلاح يجمع امررين - 00:41:43

ولذلك فسر وهنا قال الذين ادركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما ما من شر ما منه هربوا هذا هو الفلاح هذا هو الفلاح هذه الصفات عظيمة حقيقة صفات عظيمة - 00:42:06

يعني ذكرها الله سبحانه وتعالى في اول وفي مطلع هذه السورة ليبين كأنها مرتبطة حقيقة السورة التي قبلها وهي سورة الفاتحة التي قال الله سبحانه وتعالى في حق المؤمنين اهدانا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:42:22

من هم الذين انعم الله عليهم؟ هم الذين ذكر الله صفاتهم في هذه في اول هذه السورة هذه اعظم الصفات التي ينبغي للمسلم ان يتذمها فمن كانت هذه الصفات عنده - 00:42:42

وقد التزم بها فليحمد الله وليزد ازدد منها وليسأل الله ان يثبته وان يزيده ويثبتته ومن كان قد اخل بشيء منها فليراجع نفسه وليعود الى ربه. ويسأل الله ويدعوه ربه - 00:42:58

ان يثبته وان يرده ردا جميلا تفضل يا شيخ قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم النذر لهم ام لم تذرهم لا يؤمنون اي ان الذين جحدوا ما انزل اليك من ربك استكبارا وطغيانا - 00:43:17

لن يقع منهم اليمان سواء اخوتفهم وحضرتهم ايها الرسول من عذاب الله ام تركت ذلك لاصرارهم على باطنهم لما ذكر الله سبحانه وتعالى صفات المتقين الناجين السالمين الذين خصهم الله بهذه - 00:43:40

بهذه الخصيصة ذكر ما يقابلهم ذكر ما يقابلهم وهذه طريقة القرآن طريقة القرآن لما يذكر الصفات الطيبة ليرغب الناس في التمسك بها. يذكر الصفات التي تقابلها وهي الصفات السيئة حتى يحذر الناس - 00:44:00

حتى يحذر الناس لأن الله خلق الخلق وجعل منهم المؤمن والكافر المؤمن له صفات والكافر له صفات المؤمن يتذم بصفات الله ويحذر لم يتتصف بصفات الكفار. فلما اخبر عن صفات المؤمنين ذكر هنا صفات الكفار فقال ان الذين كفروا - 00:44:21

وقال المؤلفون قال كفروا اي جحدوا والكفر هو الجحود والتغطية يغطي الحق بالباطل ويحدد الحق وهؤلاء الذين كفروا كفروا بهم وجحدوا نعمته وجحدوا وحدانيته وجحدوا ما امرهم الله به - 00:44:45

قال ان الذين كفروا وجحدوا ما انزل اليك من ربك. جحدوا الرسول صلى الله عليه وسلم وكفروا برسالته. وكفروا بالقرآن الكريم استكبارا وطغيانا كما فعله اهل مكة لما جاءهم الرسول بالدعوة وبالقرآن اذ كفروا بمحمد - 00:45:07

وكفروا بالرسول وكفروا بالرسالة وكفروا بالقرآن وكفروا بربهم وهؤلاء الذين كفروا قال الله عنهم سواء عليهم يا محمد ويا ايها المخاطب سواء على هؤلاء انذرتم وحضرتهم وخوتفتهم بالله وخوتفتهم خوتفتهم من من عذاب الله - 00:45:27

ام لم تذرهم لا يمكن ان يؤمنوا سواء الانذار وعدمه كله سواء انذرتم او تركتم لن يتغيروا عن طبعهم ولا عن ما هم عليه ولن يقع منهم اليمان والتصديق بك واتباعك - 00:45:52

سواء خوتفتهم وحضرتهم من عذاب الله ام تركتها ذلك لاصرارهم على الباطل طيب هنا وقفه يعني نجد من دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وطلب منهم اليمان وهم كانوا كفارا ثم اسلموا - 00:46:12

وكيف نجمع بين هذا وهذا الله عز وجل يقول لا لا يؤمنون ابدا ثم نجد منهم من امن مثل ابي سفيان امن وخالد بن الوليد امن وعمرو بن العاص كانوا يحاربون الرسول صلى الله عليه وسلم في احد - [00:46:35](#)

وفي صلح الحديبية وفي غزوة الاحزاب كانوا يحاربون الرسول صلى الله عليه وسلم ثم امنوا وكتير من كفار مكة ممن دخل في الاسلام كانوا على كفر فكيف نجمع بين هذا وبين هذا - [00:46:51](#)

نقول نقول هذه الاية ان الذين كفروا مراد بها الكفار الذين قد كتبت عليهم الشقاوة اما من لم تكتب عليه الشقاوة فقد يتغير ويؤمن ويصدق وبهتدى اما من كتب عليه الشقاوة - [00:47:07](#)

قبل ان الشقاء وقبل ان يخلق او كتب عليه الشقاوة وهو في بطن امه لا يمكن ان يهتدى لا يمكن ان يهتدى. فنقول هذه الاية من العام المخصوص يعني مراد به طائفة مخصوصة. وليس على على اطلاقه - [00:47:27](#)

ولذلك يبين هذا الامر ما تأثيри الاية التي بعدها لان هؤلاء لما اصروا على الكفر ختم الله على قلوبهم لما ختم الله على قلوبهم لا يمكن ان يدخلها الايمان بسبب اصرارهم. لأنهم - [00:47:47](#)

لأنهم لا ليسوا اهلا للامام ولا يستحقون ان يدخل في الايمان ليسوا اهلا للإيمان ليسوا اهلا يعني ما يستحقون ان يكونوا مؤمنين طيب اقرأ قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - [00:48:04](#)

ولهم عذاب عظيم اي طبع الله على قلوب هؤلاء وعلى سمعهم وجعل على ابصارهم غطاء بسبب كفرهم وعنادهم من بعد ما تبين لهم الحق فلم يوفقهم للهوى ولهم عذاب شديد في نار جهنم - [00:48:35](#)

اي نعم يعني كفرهم لما كفروا واصروا واستكروا واعندوا الحق ولم يقبلوه النتيجة ما هي ان الله عاقبهم عاقبهم في الدنيا وسيعاقبهم في الآخرة عاقبهم في الدنيا باي شيء - [00:48:56](#)

عاقبهم في الدنيا بان الله سبحانه وتعالى طبع على قلوبهم لو تلاحظ ايات كثيرة الكفار اذا اصروا على كفرهم عاقبهم الله واي شخص كما قال سبحانه وتعالى قال فلما زاغوا - [00:49:18](#)

اجاه الله قلوبهم في اية اخرى قال طبع الله قال الله سبحانه وتعالى قال في قلوبهم مرظ فزادهم الله يعني الله الله سبحانه وتعالى حكيم حكيم وعلیم اذا اذا - [00:49:34](#)

اذا رأى من هذا الشخص ومن هذا المخلوق الاعراب والاصرار على الكفر فانه لا يقبل منه فانه يظله ولذلك لابد ان نفهم قضية الضلال والهوى وانه بيد الله وبامر الله - [00:49:52](#)

هذا الضلال والهوى بيد الله وبامر الله. يظل من يشاء ويهدى من يشاء. يظل من يستحق الظلالة. يظل من لا يريد من لا يريد الهوى الذي يصر على ظلاله يظله الله. ومن اقبل الى الله - [00:50:11](#)

اقبل الله عليه والذين جاهدوا فيما نهدينهم سبنا والذين اهتدوا زادهم هدى فمن اقبل قبل الله منه فمن اتى كما جاء في الحديث قال من اتاني يمشي اتيته هرولة الذي يقبل على الله يقبل الله عليه. ومن يعرض يعرض الله عليه. يعرض الله عنه - [00:50:26](#)

يعرض الله عنه اذا اقبل الانسان اما هؤلاء لم يقبلوا ولم يرفعوا بالاسلام رأسا واصروا واستكروا فالنتيجة ما هي ؟ طبع الله على قلوبهم قال قال الله عز وجل ختم الله على قلوبهم. ختم وطبع بمعنى واحد - [00:50:49](#)

ما معنى الختم والطبع على القلوب بان يجعل عليها مثل الغلاف الذي لا يمكن ان يدخله شيء انت الان تأتي تقول هذا الخطاب هذا الخطاب قد عليه طابع مختوم - [00:51:09](#)

عليه ختم يعني لا يمكن فتحه اذا اذا يمكن فتحه خلاص قد ختم والعلبة مختومة لا يمكن ان تفتح خلاص لا يمكن ان يدخلها شيء الا بعد فتحها لا يمكن ان يدخلها شيء او يخرج شيء منها - [00:51:27](#)

وكذلك القلوب التي اغلقتها الله لا يمكن ان تدخلها الهداية لا يمكن وانما اغلقتها الله بسبب ذنبهم بسبب ذنبهم بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون سبب كسبهم المعاصي قوله طبع الله على قلوبهم - [00:51:42](#)

قال وايضا على سمعهم طبع الله على القلوب وعلى الاسماع الاسماع لا يسمعون لا يسمعون وعلى ابصارهم غشاوة الابصار

عليها غشاوة عليه غطاء يعني يصررون اليك وهم لا يصررون - 00:52:03

ينظرون اليك وهم كما قال صم بكم عمي وهم لا يرجعون. صم صم عن الحق وبكم عن الحق وعمي عن الحق لا يبصرونـه. جعل الله علىـ، علىـ، ابصارـهم غطاءـعنـ الحقـ، يرونـ ايـاتـالـلهـ فيـ الكـوـنـ وـلـاـيـؤـمـنـونـ - 00:52:25

كم وكم تجد من من يرثي الله الآيات امامه ولا يؤمن ولا يتحرك ابدا ولذلك قال ماذا؟ قال بسبب كفرهم وعنادهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يوقفهم للهدي بسبب ذنباتهم ومعاصيهم - 00:52:43

هذا في الدنيا. أما في الآخرة قال ولهم عذاب عظيم وصف العذاب بانه عظيم وصف العذاب بانه عظيم. ولهم عذاب عظيم ولهم عذاب شديد في نار جهنم شديد في نار جهنم - 00:53:00

في نار جهنم طيب الان يعني نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى ذكر خمس ذكر المؤمنين ذكر خمس ايات في المؤمنين ثم ذكر ايتين في الكفار ثم بعد ذلك - 00:53:22

ذكر في المنافقين ثلاثة ايات كل ذلك يدل على شدة وخطورة المنافقين اه لعلنا يا شيخ نقف عند هذا القدر لأننا لا نريد الدخول في ايات المنافقين ثم نقطع الحديث عن عنهم. فريد ان ندخل عليهم ونأخذ يعني شيئاً مناسباً في ذكر صفات المنافقين - 00:53:47  
لأن المنافقين هم أخطر من الكفار قد اتضحاوا امام الناس لكن المنافقين يختفون ولا يظهرون ولا يعرفهم احد فهذا هو السبب هذا هو السبب في ان الله ذكرهم - 00:54:13

في هذه الآيات ذكرهم سبحانه وتعالى في ثلاث عشرة آية إلى الآية العشرين كل ذلك حديث عن المنافقين. طيب نصف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله - 00:54:31

نستكمل ما توقفنا عنده ونسأله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا فيما نقول وفيما نتعلم وان يبارك لنا في اوقاتنا وفي اعمالنا وفي علمنا وفي ، وان يجعلنا واياكم من المهتمين: من: المتقين: الذين: وصفهم الله بهذه الصفات الحليلة - 00:54:47

جزاك الله خير يا شيخ الله يعزك خير يا شيخ الله يحسن إليك ينفع بكم. أمين بارك الله فيك الله يعزك ان شاء الله نلتقي باذن الله. ان شاء الله في اللقاء القادم ان شاء الله في اللقاء القادم

القادم ان شاء الله في اللقاء القادم ان شاء الله في اللقاء القادم ان شاء الله في اللقاء القادم ان شاء الله في ، اللقاء القادم ان شاء الله في 00:55:27

00:55:37 -